

# السوريون عرفوا نظام الدولة منذ الألف الثاني قبل الميلاد

## شكّلت الممالك الآرامية منعطفاً مهماً في التاريخ السوري العريق

المهندس علي المبيض



ازدهار التجارة الآرامية كان عدد المتكلمين بالآرامية في بلاد آشور أكثر من المتكلمين باللغة الآشورية، حيث لعب الآراميون دوراً تجارياً متميزاً ومما ساعدتهم في انتشار لغتهم وثقافتهم وفنونهم براعتهم في التجارة ونشاطهم الواضح في هذا المجال فانتقلت اللغة الآرامية مع التجار وغدت لغة الثقافة والدبلوماسية وحلت مكان البابلية والكنعانية والآشورية، ويبدو تأثير ذلك واضحاً حيث حصل الأزمن والفن والفن والفن على أجيالهم من مصادر آرامية كما تبين أن حروف اللغة السانسكربتية على سبيل المثال هي من أصل آرامي «السانسكربتية هي لغة قديمة في الهند» وانتشرت اللغة الآرامية ووصلت إلى حيث وصلت تجارة الآراميين لذلك نجد أن آثارها وصلت إلى أواسط الصين، من هذه الزاوية نلاحظ بأن مساحة انتشار اللغة الآرامية كان أكبر بكثير من المساحة التي سيطرت عليها الممالك الآرامية، وستطلع القول إن الوحدة القومية التي عجزت عن تحقيقها امبراطوريات آشور وبابل وصور وقرطاجة قد حققتها الثقافة واللغة الآرامية.

وبالنتيجة فإننا نستطيع القول إن اللغة الآرامية انتشرت نتيجة للنشاط التجاري البري الواسع الذي مارسه الآراميون في مناطق كثيرة من الشرق القديم، وفي القرن الأول بعد الميلاد تغي باختراجات المجتمع الآرامي وهذا يؤكد أن السوري هو أول من عرف وجود الدولة منذ الألف الثاني قبل الميلاد وقدمها للعالم. تعرف اللغة التي تكلم بها الآراميون باللغة الآرامية وهي لغة السيد المسيح، واصطلح على تسميتها وتصنيفها ضمن اللغات السامية، وهي لغة حيّة تطورت من لغة مجتمع بدو رحل إلى لغة مجتمعات حضرية مستقرة، ولا يزال أبناء بعض المناطق في سورية يتحدثون بها حتى اليوم كمدينة معلولا والصرخة «بخعة»... وقد فرضت اللغة الآرامية نفسها على المنطقة نظراً لسهولة تعلمها وبساطة أجدديتها وقواعد نحوها وصرفها، ومما ساعد على انتشارها إلى مناطق بعيدة أنها كتبت بالأبجدية الكنعانية الفينيقية إضافة لدور التجار الآراميين الذين عملوا في العديد من بلدان الشرق القديم والذين أسهموا بشكل كبير في انتشار لغتهم، ولا بد من الإشارة إلى براعة الآراميين في المجال التجاري والثقافي، وقد تفوقوا بذلك على نشاطهم السياسي والعسكري كما ساعد استخدام اللغة الآرامية كلفة مشتركة بين التجار البابليين أيضاً على الحفاظ على اللغة وزيادة انتشارها، وبحلول القرن الثامن قبل الميلاد استخدم الآشوريون اللغة الآرامية كلغة ثانية وفي فترة

إشياء ممالكهم فقد كانت الخيمة هي البيت الأول الذي أقامه الآرامي في حله وترحاله، ويعد الطين المادة الأساسية لبناء المسكن في أغلب الممالك الآرامية، وكان هناك أكثر من شكل للبيت فهناك البيوت الطينية القبية التي ما زالت تستخدم في بعض مناطق سورية حتى الآن وهناك بيوت ذات سقف طينية مسطحة وتفاوتت البيوت فيما بينها من حيث الحجم والمساحة وعدد الحجرات وذلك تبعاً للحالة المادية لمالك البيت ووظيفته الاجتماعية والطبقة التي ينتمي إليها. وأظهرت الوثائق التي تم العثور عليها في الممالك الآرامية التي قامت في منطقة الجزيرة السورية وجود جداول إحصائية لعدد السكان في كل مدينة أو قرية وعدد أفراد الأسرة وأسمائهم وما أعمالهم وجردهم وملكاتهم بالتفصيل، وذلك من أجل تحديد من يجب عليه من السكان دفع الضرائب أو الإعفاء من دفعها، وهذا يعكس نظاماً ضريبياً متطوراً نسبياً ووجود مؤسسات متخصصة بهذا النوع من العمل وموظفين لحساب الضرائب وحماية الأموال وحساب المزايا وتصنيفها ووضع خطط لصفها وهذا بالطبع يقتضي دراسة وضع الفرد واحتياجات المجتمع الآرامي وإقامة المشاريع اللازمة لتنشيط العمل والثقافة والفنون والصناعة

بالقرب من منابع النهر الأسود «حالياً زنجري»، مملكة بيت بخاني أو باحاني في بلاد الرافدين في حوض الخابور وعاصمتها جوزانا «تل حلف حالياً» جنوب غرب بلدة رأس العين. مملكة بيت زباني في بلاد الرافدين على ضفاف نهر دجلة وعاصمتها أم «ديار بكر حالياً». مملكة بيت داكوري ومملكة بيت أموكاني ومملكة بيت ياكين في بلاد بابل. ويعتبر موقع عين دارة غرب حلب على طريق أعزاز عفرين من أهم المواقع الأثرية الآرامية التي تحمل آثار النزاع مع الحثيين، يحيط بالمدينة سور منيع مبني من الحجارة واللبن، أما البوابة الرئيسية للمدينة فتقع عند تقاطع أحياء الهول الآرامي «الأسد المجتح» ولابد من الإشارة إلى أن هذا الموقع كان مأهولاً في جميع العصور حتى عصر الحمدانيين. أقام الآراميون مدنهم في مناطق مرتفعة محصنة بشكل طبيعي تحيط بها أسوار منيعه كما اهتم الملوك الآراميون بتحصين المدن وتطوير المنظومة الدفاعية لها وبناء القصور الضخمة والمعابد المسورة والأبواب الكبيرة وقد درجوا على تزيينها من الخارج بالتماثيل والنقوش والزخارف، كما شكل البيت محور الحياة الأسرية في المجتمعات الآرامية، ونظراً لكون أصل الآراميين بدواً رحلاً قبل

من الممالك الآرامية في المناطق الداخلية لبلاد الشام ومن أهمها: مملكة آرام دمشق وعاصمتها دمشق كانت سيدة الممالك الآرامية وعقلها المفكر وقلب مقاومتها ورمز صمودها وقد بسطت نفوذها على مساحات واسعة. مملكة بيت رحوب عند مجرى نهر الليطاني الأوسط. مملكة فدان آرام وعاصمتها حران. مملكة صوبا ومعناها النحاس بالسريانية نحشا وتقع بالقرب من بلدة عنجر في سهل البقاع. مملكة آرام حماة في منطقة العاصي الأوسط وعاصمتها حماة. مملكة بيت أجوشي في منطقة حلب وعاصمتها أرباد وهي تقع على مسافة ٢٥ كم شمال غرب حلب «تل رفعت حالياً» بالقرب من بلدة أعزاز. مملكة آرام النهرين «أي نهري الفرات والخابور». مملكة بيت عديني في الجزيرة السورية وعاصمتها تل بارسب وهي تقع على مسافة ٢٠ كم جنوب جرابلس «تل أحم حالياً» واتسعت هذه المملكة حتى نهر البليخ. مملكة شمال تقع في أقصى شمال غرب سورية على سفوح جبال الأمانوس وعاصمتها تقع

تتميز سورية بموقعها الإستراتيجي على مفترق القارات الثلاث وهي جزء من إطار جغرافي وتاريخي أكبر هو بلاد الشام، أتاح لها موقعها المهم وخلال حقب التاريخ المختلفة أن تلعب دوراً محورياً في نشوء الحضارات الإنسانية، وكانت لاعباً أساسياً في مجريات الأحداث المختلفة التي مرت على سورية وحسب بل على بلاد الرافدين والأناضول وبقية بلاد الشام والجزيرة العربية ووادي النيل. كما تميزت سورية بوجود إنساني قديم جداً قدام خلاله السوريون العديدين من الإنجازات الحضارية الكبرى والتي شكّلت خطوة مهمة في إطار الاستقرار البشري على صعيد العمران والزراعة وأقنية الري ووطن الفصح وتدجين الحيوان وعلى صعيد التجارة والصناعة والموسيقى والأبجدية والثقافة ونشوء الدول. شهدت بلاد الشام خلال الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد قيام حضارات كثيرة عريقة: الكنعانيون، الآموريون، الفينيقيون، الآراميون... وغيرها، وكل حضارة من تلك الحضارات قامت على أنقاض الحضارة التي سبقها وكانت امتداداً وتطويراً لها، وشكّلت الحضارة الآرامية منعطفاً مهماً في التاريخ السوري الحافل مع أن المعلومات المتوافرة عن طبيعة الحياة في الممالك الآرامية مستقاة من المصادر الآشورية ومن النقوش الآرامية التي هي في معظمها نقوش ثرية وأدعية إضافة لبعض النقوش التي عثر عليها في مملكة ماري حيث تضمنت ذكر بعض الأحداث المرتبطة بالممالك الآرامية وكيف كانت علاقتها مع بعضها، فمن هم الآراميون؟

يرجع كثير من الباحثين أن الآراميين هم قبائل بدوية رحل استوطنت بلاد الشام وانتقلت بقطعانها من مكان لآخر منذ الألف الثاني قبل الميلاد، ويعود نسبهم حسب ما ورد في العهد القديم إلى آرام بن سام بن نوح «سفر التكوين ١٠: ٢٣»، انتقل الآراميون في القرن الحادي عشر قبل الميلاد من حياة التنقل والترحال إلى حياة الاستقرار والتمدن ونجبة لاستقرار الآراميين في عدة مناطق في سورية وبلاد الرافدين فقد أسسوا بزمام السلطة والحكم وشكلوا ممالك مستقلة من بعضها البعض وفي بعض الفترات كانت على خلاف ولم تكن على وفاق لكنها كانت متجانسة في اللغة والحضارة والعقيدة، كما اعتمد الآراميون في الجزيرة السورية لإقامة حكمهم على النظام الملكي، وقد توزعت مجموعة

مستشار وزير السياحة

### كلية السر

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مطربة لبنانية.

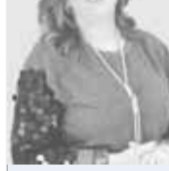
كنت أعلم أنك سوف تنسحين من حياتي تماماً بعد أن رأيت بأم عينك كيف لا أستطيع أن أدفع فاتورة مائدة الطعام في المطعم.. قات لك مراراً وتكراراً.. ليس لك مصالحة في الوقوع في غرامي.

م	ن	ح	ي	ا	ت	ي	ق	ل	ت	ل	ك
أ	ب	أ	م	ع	ي	ن	ي	ك	م	ف	أ
ن	ا	م	ا	ع	ط	ل	ج	د	ي	ن	
ر	ف	ا	ت	و	ر	ة	ك	ن	ت	غ	أ
أ	ل	ي	س	ل	ك	أ	ع	ل	م	ر	د
ي	ف	ي	ا	ل	و	ق	و	ع	ة	ا	ف
ت	ا	م	ص	ل	ح	ة	أ	ن	ك	م	ع
م	ر	ا	ر	أ	ت	م	ا	م	أ	ي	ل
ف	ي	ا	ل	م	ط	ع	م	س	و	ف	ر
م	ا	ئ	د	ة	و	ت	ك	ر	ا	ر	أ
ك	ي	ف	ل	ا	س	ت	ط	ي	ع	و	
ت	ن	س	ح	ب	ي	ن	م	ب	ع	د	ي

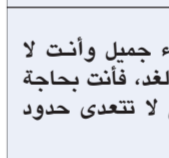
### كلمات متقاطعة

عمودي:	أفقياً:
١ - ممثل مصري.	١ - ممثل مصري.
٢ - مرض منتشر - أعناق.	٢ - مرض منتشر - أعناق.
٣ - خيال - يحترم (م).	٣ - خيال - يحترم (م).
٤ - لهو - لا يتوح به.	٤ - لهو - لا يتوح به.
٥ - ممثلة مصرية - أشعل (م).	٥ - ممثلة مصرية - أشعل (م).
٦ - تأخذ التركية - خاصتهم - نصف يجبر.	٦ - تأخذ التركية - خاصتهم - نصف يجبر.
٧ - حلم - مرض جلدي.	٧ - حلم - مرض جلدي.
٨ - سحب - من الأنبياء.	٨ - سحب - من الأنبياء.
٩ - شتم - أقرض.	٩ - شتم - أقرض.
١٠ - للتعريف - نادرة (م) - لعاب.	١٠ - للتعريف - نادرة (م) - لعاب.
١١ - أبغي.	١١ - أبغي.
١٢ - مرض نفسي - ممثلة مصرية.	١٢ - مرض نفسي - ممثلة مصرية.

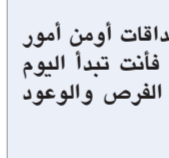
### برجك اليوم ١٢/١١



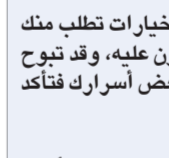
حاول أن تنهي المشاكل العالقة ببدء بالأمر العملية وانتهاءً بالعاطفة، لأن حردك القوي يساعدك على تخطي المصاعب فحاول أن تسمع آراء الأصدقاء المخلصين.



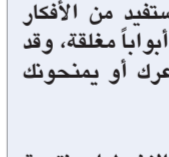
انتبه إلى مصروفك فالادخار شيء جميل وأنت لا تعرفه فلا تفكر فقط باليوم وفكر باليوم، فأنت بحاجة إلى التنظيم على الصعيد المالي كي لا تتعدى حدود الميزانية.



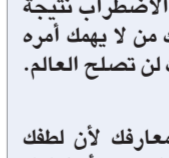
من المفيد أن نتظر لما حولك من صداقات وأمن أمور عملية لأنك ستري أن حالك جيد، فأنت تبدأ اليوم مع قمر جديد ما يعني كثيراً من الفرص والوعود والتجارات.



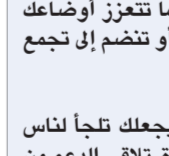
ربما تتعرض اليوم لمفترق طرق أو خيارات تطلب منك تحديدها وربما تتذكر الماضي وتحزن عليه، وقد يتوح إلى أشخاص يساعدونك في مهامك ببعض أسرارك فتأكد أنهم أهل للثقة.



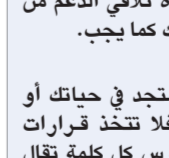
تعرف على أصدقاء جدد وقد تستفيد من الأفكار الإيجابية أو تتلقى مساعدات تفتح أبواباً مغلقة، وقد تعرف على أصدقاء يلهبون مشاركتك أو يمنحونك السعادة ويعززون ثقتك بنفسك.



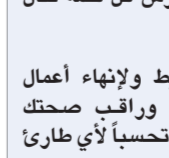
قد تواجه بعدائية أو تشعر ببعض الاضطراب نتيجة مضايقات من المحيط العملي، فارتك من لا يهكم أمره يعيش كما يريد من دون تدخل فانت لن تصلح للعالم.



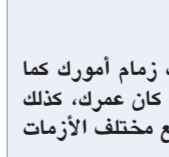
تفكر بمصالحة بينك وبين أحد معارفك لأن لطفك مجد أو تدخل نقاشات ثقافية، وربما تتعزز أوضاعك الاجتماعية وقد تقوم بسر خاطف أو تنضم إلى تجمع أو سوق.



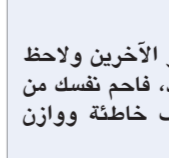
قد يعاني أحد الأصدقاء مشاكل، قد يجعلك تلجأ لناس مهتمين لمساعدته لتقديم أفكاراً جديدة تلاقى الدعم من ذوي نفوذ، أنصحك بتوظيف طاقاتك كما يجب.



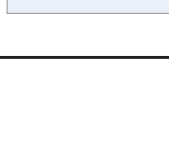
تتأرجح بين الأمل واليأس لأمر يستجد في حياتك أو غيرة لا تستطيع التعبير عنها، فلا تتخذ قرارات سريعة واحذر التوتر المحتمل والدرس كل كلمة تقال منك أو ممن حولك.



يوم للتعاون والتضامن مع المحيط وإنهاء أعمال كثيرة ومشاكل ومهام مطلوبة، وراقب صحتك وحاول إجراء الفحوص الضرورية تحسباً لأي طارئ صحي وانتبه لعلمك.



أنت إنسان فعال في عائلتك وتمسك بزمام أمورك كما تمنى ومسؤول عن محيطك ومهما كان عمرك، كذلك تستطيع في هذا الشهر أن تتعامل مع مختلف الأزمات وتطوع للمواقف الصعبة لمصلحتك.



انتبه من مشاكل ولا تسع إلى تغير الآخرين ولاحظ كم مرة ستقول أف ومن دون قصد، فاحم نفسك من عصبية مفاجئة تأخذك في مواقف خاطئة ووازن كلمتك وتصرفاتك.

### الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٠٧/١٦ ☁️ ٠٦/١٣ ☁️
حمص	٠٩/١٥ ☁️ ٠٨/١٣ ☁️
حلب	٠٨/١٤ ☁️ ٠٩/١١ ☁️
اللاذقية	٠١١/١٨ ☀️ ٠١١/١٥ ☁️
السويداء	٠١٠/١٤ ☀️ ٠٦/١٢ ☁️
الحسكة	٠٧/١٣ ☁️ ٠٨/١١ ☁️

### من هو؟

مفرد سوري إذا جمعت الأحرف:

١ + ٢ + ٤: طار.  
٢ + ٨: حاجز.  
٧ + ٥ + ٦: يفقد عقله.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: سامي الدروبي

### SUDOKU

		4	6	2			5	7
7					4		8	
	2	9		1			4	
7	1			6			9	
		5	1		7	2		
	6			5			1	4
	4			8			6	3
	5			9				7
8	9			7	1	4		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

### الحل السابق:

5	4	1	6	8	7	9	2	3
6	2	9	4	3	1	8	5	7
3	8	7	2	5	9	4	6	1
7	9	3	1	6	8	5	4	2
8	5	6	3	2	4	1	7	9
4	1	2	7	9	5	3	8	6
1	7	5	9	4	2	6	3	8
9	6	4	8	7	3	2	1	5
2	3	8	5	1	6	7	9	4